

(د) وفلان ينفق بغير حساب كناية عن سماحته وتوسعة، ومنه قوله تعالى:
(واﻻ يرزق من يشاء بغير حساب) 212 / البقرة.

أي بغير تضيق ولا تفتير، ولا خوف نقص، ومثله قوله تعالى:

(إنّما يوفي الصابرون أجرهم بغير حساب) 10 / الزمر.

7 - والحسب: الكافي، من أحسبني الشيء أي كفاني، أو المحاسب.
وفي التنزيل العزيز:

(وكفى باﻻ حسبا) 6 / النساء.

أي كافياً أو محاسباً، يعطى كل شيء من العلم والحفظ والجزاء مقدار ما يُحسبه أو يكفيه.

(اقرأ كتابك كفى بنفسك اليوم عليك حسبا) 4 / الإسراء.

أي محاسباً، أو هي كافية لك، كفيلة بمحاسبتك.

حسان 8 - وجاء (الحسان) في القرآن الكريم:

(أ) تارة بمعنى العد، ومنه قوله تعالى:

(فالق الإصباح وجعل الليل سكناً والشمس والقمر حسباناً) 96 / الأنعام.

أي وسيلة للحساب ومعرفة الزمن.

(الشمس والقمر بحسان) 5 / الرحمن.

أي يجريان بحساب معلوم مقدر.

(ب) وتارة بمعنى العذاب والبلاء، لأنه عن حساب من اﻻ وتقدير، وذلك كالنار والسهم

والصاعقة أو جراد أو نحو ذلك، وكان رسول اﻻ (صلى اﻻ عليه وآله وسلم) إذا هبت الريح

يقول: اللهم لا تجعلها حسباناً، أي عذاباً، وفي التنزيل العزيز:

(ويرسل عليها حسباناً من السماء فتصبح صعيداً زلقاً) 40 / الكهف.

والمعنى أن اﻻ يرسل على جنة الكافر مرامي من العذاب المحسوب المقدر، إما برداً وإما

حجارة، أو غيرهما مما يشاء فيهلكها ويبطل نحلته وأصلها